ومنها اقبال الناس على شعره واشتغالهم به حتى ترك شعر غيره ووضع لشعره
اكثر من اربعين تصنيفا وكان اذا سئل عن معنى من قوله قال اذهبوا الى ابن
جني فانه يقول لكم ما اردته وما لا اردته   ومنها معرفته بلغة العرب وحوشيها
حتى حكي ان ابا علي الفارسي قال له يوما كم لنا في الجمع على وزن فعلى فقال
حجلى وظربى قال ابو علي فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال على ان اجد لهذين
الجمعين ثالثا فلم اجد وكان يرمى بفساد عقيدة استخرج من شعره مثل قوله على مذهب السوفسطائية
وقوله على مذهب القائلين بالنفس الناطقة

تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم الا على شجب والخلف في الشجب
فقيل تسلم نفس المرء باقية وقيل تشرك نفس المرء في العطب

وقوله على مذهب الهوائية واصحاب القضا

تخل ايدينا بارواحنا على زمان هي من كسبه ٥
فهذه الارواح من جوه وهذه الاجسام من تربه

وغير ذلك من المكفرات ظاهرا المحتج فيها باطنا وعلى الجملة فكان كثير المحاسن
والحساد وله اشعار لم تدخل ديوانه مثل قوله

وتركت مدحي للوصي تعمدا اذ كان نورا مستطيلا شاملا ٥
واذا استطال الشي قام بنفسه وصفات نور الشمس تذهب باطلا

وهو تشبيه بنفسه   ويروى له ابيات لطيف مثل قوله وقد مرض بمصر فعاده بعض
اصحابه مرارا ثم انقطع عنه بعد ما شفي   وصلتني وصلك الله معتلا   وهجرتني
مبلا   فان رايت ان لا تحبب العلة الي   ولا تكدر الصحة علي   فعلت ان شا الله تعالي
فاما القصيدة التي منها البيت المذكور بسببه فانه يمدح بها سيف الدوله ابن حمدان
ويذكر فيها بعض قرابه من خلاص الاسر وهزيمة بعض الخوارج عليه   اولها

الى م طماعية العاذل ولا راي في الحب للعاقل ٥
يراد من القلب نسيانكم وتابى الطباع على الناقل
ولو زلتم ثم لم ابككم بكيت على حبي الزائل

يعني اني احب الحب لاجلكم او اني الفته لطول صحبته فلو زال لبكيته

كان

كان الجفون على مقلتي ثياب شققن على ثاكل
ولو كنت في اسر غير الهوى ضمنت ضمان ابي وايل

يعني لو اسرني غير الهوى لخلصت منه كما خلص ابو وايل وهو قريب سيف الدوله كان
ماسورا في بني كلب عند الخارجي الذي خرج بهم على سيف الدوله وكان ابو وايل
قد ضمن لهم فدا نفسه بذهب وخيل واستدعا سيف الدوله سرا فخرج وهزمهم
واستنقذه بغير فداء فذكر ابو الطيب صورة الحال ٥

فدا نفسه بضمان النضار واعطى صدور القنا الذابل
ومناهم الخيل مجنوبة فجيش بكل فتى باسل
كان خلاص ابي وايل معاودة القمر الافل
دعا فسمعت وكم ساكت على البعد عندك كالقايل
وجيش امام على ناقة صحيح الامامة في الباطل
فلما بدون لاصحابه رات اسدها اكل الاكل
بضرب يعمهم جاير له فيهم قسمة العادل

يعني بالجور افراطه في قتلهم وبالعدل ثلاثة اوجه احدها انهم مستحقون لذلك
بخروجهم والثاني انه اوقع ذلك بمن بالغ منهم في القتال والثالث ان الضرب
كانت تقسم الفارس نصفين   وطل تخضب منه اللحى فتى لا يعيد على الناصل
قال ابن وكيع يعني ان كل خضاب ينصل الا خضاب هذه القتلى الذي هو الدم فانه
لا ينصل فيحتاج لانهم فارقوا الحياة وما ينصل غير خضاب الحي وقال بعضهم وهو
وجه بعيد الناصل المضروب بالنصل وهو فاعل بمعنى مفعول كقولك ناقة ضارب
وعيشة راضية يريد انه اذا ضرب انسانا بالنصل لم يبق فيه ما يحتاج الى اعادة ضربه

خذوا ما اتاكم به واعذروا فان الغنيمة في العاجل

يعني ان هذا بذل الفدا اتهكم بهم

وان كان اعجبكم عامكم فعودوا الى حمص في قابل
فان الحسام الخضيب الذي قتلتم به في يد القاتل   الخضيب
تركتهم حماجمهم بالنقا وما يحتلن للنا خل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)